



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل - كلية الآداب  
قسم الآثار - الفرع القديم

## الفأل في العراق القديم الكواكب انموذجاً

بحث تقدم به الطالب

غفران يوسف ابراهيم

إلى مجلس كلية الآداب قسم الآثار في جامعة بابل وهو جزء من

متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الآثار القديمة

بإشراف

م. د. وسام راجي ناجي

أ. م. د. احمد ناجي سبع

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(( قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ

يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي

لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ

فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ))

صدق الله العلي العظيم

[سورة النمل / الآية: ٤٠]

# ( الأهداء )

إلى من أعطاني افضل الدروس في الإرادة والعزيمة... إلى من

اضاء لي طريق النجاح والذي العزيز

إلى من أمدّنتني بالنصح والإرشاد، منبع الحنان .....والدتي الغالية

الى كل من ساهم في انجاح هذا البحث

اهدي لكم ثمره جهدي المتواضع

## (شكر وامتنان)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين وبعد....

لايسعني إلا إن اتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف احمد ناجي سبع  
وكذلك وسام راجي ناجي

كما اتقدم بالشكر وامتناني إلى أساتذتي الافاضل في قسم الآثار على  
مساعدهم لي.....

فضلاً عن شكري وامتناني لكل من مد يد العون لي لإنجاز هذا العمل الذي  
اتمنى ان اكون قد وفقت في تقديمه ومن الله التوفيق.

والله ولي التوفيق

## مختصرات المصادر

CDA	Aconcise Dictionary of AKKadian, Wiesbaden
MDA	labat, R, ManueledÈpigraphieAKKadienne paris

## المختصرات والرموز العامة

الرمز او العلامة	المعنى
I bid	نفس المصدر
No	العدد
Op . cit	المصدر السابق
p.	الصفحة

( قائمة المحتويات )

رقم الصفحة	الموضوع	ت
أ	واجهـة البـحث	١
ب	الآيـة	٢
ج	الاهـداء	٣
د	شكـر وتقدـير	٤
هـ - و	قائمة المحتـويات	٥
١	المقدمة	٦
٢ - ٣	المبحث الاول : تعريف الفأل لغة واصطلاحاً	٧
٤ - ٦	المبحث الثاني : مقدمة حضارية عن بداية ظهور الفأل في العراق القديم	٨
	المبحث الثالث : نشأة فأل الكواكب وبداية ظهوره	٩
	المبحث الرابع : نماذج من فأل الكواكب	١٠
	المبحث الخامس : اصناف العراقيين	١١
٢٣	المبحث السادس : الهة التكهن	١٢
	النتائج	١٣
	المصادر	١٤

## المقدمة

لقد خلق الله الانسان بطبيعته يحب الاستطلاع واكتشاف الأشياء ، ولاسيما أن العديد من الأشخاص لديهم حب لاستطلاع المستقبل وتوقع ما سوف يحدث لهم غدا وما بعد غد، مما يدفعهم إلى البحث عن طرق تكشف لهم عما هو خفي، فقد يسلكوا طرق غير مشروعة ومحرمة ويسيروا مسافات طويلة بحثاً عن من هم يدعوا علمهم بالغيب، كما أن الطرق التي يمكن للمنجمين أتباعها كثيرة، فمنهم من يرافق الجن وينفذ أوامره، ومنهم من يتبع حركة الطير ومنهم من ينظر للسماء ويتتبع النجوم والكواكب، ليس فحسب بل البعض يستخدم إعمال العقل ويقوم بالرياضة الذهنية ليعرف ما يخبأه القدر.

أن كلمة التنجيم تم اشتقاقها من نجم اي الجرم السماوي المضيئ، ف عرف من يقوم بمتابعة حركة النجم او الثريا بالمتنجم او المنجم، ف يدرسون حركة الكواكب والشمس وقاموا ب انشاء وتسمية الابراج الفلكية ك الجدي والسرطان والعذراء وغيرهم حسب تاريخ ميلاد الفرد.

كما أن علم التنجيم الفلكي الذي يختص ب التنبؤ بالمستقبل، من خلال اتباع حركة الكواكب والنجوم وحركة الشمس والقمر ايضا، فقد اشتهر علم الفلك والتنجيم منذ القدم وبرع الكثيرين فيه، الا انه كفر حتمي، لأن الغيب وأموره لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى.

## المبحث الاول

### تعريف الفأل لغة واصطلاحاً

#### تعريف الفأل في اللغة :-

الفأل مهموز فيما يسر ويسوء ، والطيرة لا تكون الا فيما يسوء : تفاعلت بكذا وتفاعلت على التخفيف والقلب والفأل فيما يحس ظاهرة ، ويوحى وقوعه بالخير ويسر وليس له تعلق بإقدام المرء أو احجامه .<sup>١</sup>  
ومعنى التفاؤل مثل ان يكون رجل مريض فيتفاعل بما يسمع من قال اهل اللغة كلام ، فيسمع اخر يقول : يا سالم ، أو يكون طالب حاله فيسمع اخر يقول : يا واجد ، فيقع فيظنه أنه يبدأ من مرضه ويجد ضالته

#### تعريف الفأل اصطلاحاً

عرف الفقهاء (رحمهم الله) الفأل يمثل ما عرفه أهل اللغة ، فقالوا الفأل هو ما يعرض من غيركسب ، فتكل ما ينشط الانسان على شيء محمود من قول أو فعل حديّ أو مسموع كالكلمة الطيبة التي تشرح الصدر ، وتدخل السرور على النفس من غير قصد لسماح الفأل ، وتشجع الانسان وتزيده طمأنينة وأقداماً وأقبالاً.

والفأل الذي يحبه هو أن يفعل احداً أو يعزم عليه متوكلاً على الله ، فيسمع الكلمة الحسنة التي تسره مثل أن يسمع : يانجيح ، يامفلح ، ياسعيد ، يامنصور ، ونحو ذلك ولا يجري هذا مجرى: الطيرة لأن الفأل إنما يكون ذلك فيما يتفاجأ من الكلام دون ما يشرق بسمائه ، ويقدم من اجله شيء اخر ، لأن ذلك من الاستسقام بالإزلام .

#### الالفاظ ذات الصلة :-

**التفاؤل /** لم يرد لفظ التفاؤل في السنة ، وانما ورد لفظ الفأل وبينهما فرق لطيف ، فالتفاؤل هو ليس الفأل ، بل فيه زيادة عليه تفضي القصد والحركة والتفاعل ، فالتفاؤل هو ما يحصل عند الفأل.

١ - **التبديل /** يبا به اي يتمن به ، وتبديل بالقرآن أي : التمس بدكته، وسافر على (بركة الله) يتمنى بالخير ، وتفاؤل به : فالتبديل أوسع من كلمة الفأل .<sup>٢</sup>

#### معنى الفأل :-

١ - الصحاح ، لسان العرب ، مكتبة الدار العربية للطباعة والنشر ، ص ٢٢١ .  
٢ - د. المطاوع ، خلود عبد الرحمن ، الفأل واثره في الاحكام الفقهية، ٢٠٠٨ ، ص ١١٤ .



هو ضد الطيرة ، واجمع على افؤل ، وفؤول ، والفأل فيما يحسن ويسوء ومن العرب من يجعل الفأل فيما يكره<sup>١</sup>.

وقال الطبرسي / الفأل ان يسمع الانسان قولاً حسناً أو يرى شيئاً يستحسنه يرجو منه ان يحصل له غرضه الذي قصد تحصيله<sup>٢</sup> ، وقال ابن حجر " الفأل فيه حسن الظن بما ستؤول اليه الامور من نتائج ، وفيه حسن الظن بالله بأنه سيوقف الانسان في عمله<sup>٣</sup> " .

والملاحظ ان من العلماء من قال ان الفأل قد يستعمل فيما يكره ولكن الراجع والله اعلم أنه يستعمل فيما يسر وخير من فسر معناه النبي (ص) عندما قال "لا عدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفأل ، الكلمة الحسنة ، الكلمة الطيبة " .

**فالفأل :-** هو نوع من انواع الطيرة ، ولكنه احسنها وخيرها ، لأن النبي (ص) انهى عن الطيرة بل ابطلها ، قد فصل بين الفأل والطيرة لما بينها من الامتياز والنضاد ، ونفع احدهما مضره للاخر .

### اقسام الفأل :-

أ- **الفأل الحسن /** هو حدث علامة طيبة مصاحبة نية عمل شيء او مقارنه للبدء والشروع فيه فيستشير بذلك<sup>٤</sup> .

### حكم الفأل الحسن :

- الفأل الصالح هو الذي يناسب الفطرة ، اذ فطر الانسان على الميل للاسم المحبب كالنجاح والرشد والفلاح .  
- أنه لا يخشى منه مفسدة ، كان يرد الانسان عن عمله ، وانما هو استثناء من شيء<sup>٥</sup> .

ب- **الفأل القبيح /** هو ان التطير المذموم ، وهو الذي يوجب انعقاد العزم على احداها او يحجم منه<sup>٦</sup> .

<sup>١</sup> - رواه البخاري في كتاب الطب ، باب الطيرة ، حديث رقم (٥٧٥٦) ، ومسلم في السلام في باب الطيرة والفأل ، ودوره في الشفاء.

<sup>٢</sup> - من كلام ابن القيم ، فتح المجيد ، ص ٣١٧ .

<sup>٣</sup> - محمد احمد الراشد ، صناعة الحياة ، رسالة دكتوراه بعنوان مستقبل الاسلام ، دراسة تحليلية موضوعية في ضوء الكتاب والسنة ، د. نزال عبد القادر ريان ، ص ٥٤ ، سنة ١٩٩٤ م .

<sup>٤</sup> - حكيم ، حافظ بن احمد ، معارج القبول بشرح سلم الوصول الى علم الاصول دار ابن القيم ، الدمام ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٠ .

<sup>٥</sup> - عثمان ، نزار محمد ، مقالة منشورة في مكتبة جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٦ .

<sup>٦</sup> - سنن ابي داود ، كتاب الادب ، رقم ٤٤٩٤ وأشار منه الشيحاني ، ص ١٧ ، ٢٠٠١ .

## المبحث الثاني

### مقدمة حضارية

#### عن بداية ظهور الفأل في العراق القديم

يعد علم الفأل واحد من المواضيع المهمة التي تساعد في بلاد الرافدين خاصة وان المجتمع العراقي القديم كان خاضعاً للسلطة الدينية للكهنة ومعتمداً على الالهة بكل تفاصيل حياته فنجد ان سكان العراق القديم كانوا لا يقدمون على عمل الا بعد ان يستشيروا الكهنة والعراقيين لما له اثر في نفوسهم ولم يكن هذا الامر مقتصرأ على عامة الناس بل حتى الملوك والامراء كانوا خاضعين ومسلمين لما ينتج عن الامور الفألية التي يريدون من خلالها كشف طالعهم ،

وهو دراسة وتسجيل الاجرام الفلكية خلال العصور المبكرة لبلاد الرافدين تظهر هذه السجلات منقوشة بالكتابة المسمارية بألواح الطين السومرية ، لتأريخ يرجع لمدة بين ٣٥٠٠ الى ٣٢٠٠ عام قبل الميلاد ، طور السومريون نوعاً من علم الفلك التنجيم الخاص بهم متأثرين بأساطيرهم الدينية ما ترك بصمة على ثقافتهم البابلية ويتضمن ذلك الالهة الكوكبية التي لعبت دوراً مهماً<sup>٩</sup> .

يهتم هذا العلم بالتركيز على مجموعة من النجوم النجمية التي تعرف باسم " نجوم زيقبو " حيث جمعت هذه الكواكب من مصادر مختلفة مبكرة يذكر أقدم فهارس نجوم المسمى ب " ثلاث نجوم كل منها " نجومأ في الامبراطورية الاكديّة ، ومملكة امورو ، وخضارة عيلام وغيرها استخدم نظام عد خاص قائم على الرقم ٦٠ ، والمعروف بنظام العدد الستيني بسط هذا النظام طرق حساب وتسجيل الارقام الكبيرة والصغيرة ، ويمكن ان تعتبر السومر بين اول من بدأوا الانظمة الستينية المستخدمة حتى عصرنا هذا .

مثل تقسيم الدائرة الى ٣٦٠ درجة وكل درجة تقسيم الى ٦٠ دقيقة طور السومريون نهجاً تجريبياً لعلم الفلك في الفترة بين القرن الثامن الى القرن السابع قبل الميلاد . وابدوا بدراسة وتسجيل فلسفاتهم وبطبيعة الكون المجددة واستحدثوا منطقاً داخلياً خاصاً بهم من خلال الانظمة الكوكبية التي كانوا يتنبؤون بها ، اعتبر هذا اسهماً في علم الفلك وفلسفة العلوم ، ووصف بعض العلماء المعاصرين هذا النهج الجديد بأنه اول ثورة علمية ، طور هذا المنهج واعتمد بواسطة الاغريق وعلم التنجيم الهلنستي ، استخدمت المصادر

<sup>٩</sup> - حنون ، نائل ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد الرافدين ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٢٧-٣٩ ، سليمان عامر جوانب من حضارة العراق القديم ، العراق في التاريخ ، ص٢١٠ .

الالهة الكوكبية :- هي الالهة الثلاثية الاكثر اهمية في بلاد ما بين النهرين ان مع جمع نجوم السماء الاستوائية ، وانليل مع نجوم السماء الشمالية ، وانكي مع نجوم السماء الجنوبية ، كان مسار وانليل السماوي عبارة عن دائرة متواصلة متناظرة حول القطب السماوي الشمالي ، ولكن يعتقد ان مسار انكي يتقاطع في نقاط مختلفة .

الاغريقية واللاتينية مصطلح الـ (الاكديون) بشكل متكرر لعلماء الفلك ببلاد الرافدين والذين كانوا من الكهنة الكتاب المتخصصين في علم التنجيم والانواع الاخرى من الكهانة<sup>١١</sup>

بقيت قطع صغيرة من اثار علم الفلك البابلي حتى عصرنا هذا ، وهي عبارة عن بعض الالواح الطينية الحديثةالكبيرة التي تحتوي على المفكرات الفلكية البابلية والتقويم الفلكي والنصوص الاجرائية ولهذا معرفتنا بنظرية الكواكب البابلية محدودة للغاية ، ومع ذلك تظهر هذه القطع الاثرية الصغيرة الباقية ان علم الفلك البابلي كان اول محاولة ناجحة لوضع وصف رياضي دقيق لظواهر الفلكية ، وكل العلوم المشتقة من علم الفلك في العصر الهلنستي ، الهند ، العصر الاسلامي والغرب كانت معتمدة على علم الفلك البابلي بشكل اساسي ترجع اصول علم الفلك الغربي الى بلاد الرافدين ، وتعتبر كل الجهود الغربية في العلوم الدقيقة وليدة لجهود علماء الفلك البابليين وصلتنا المعلومات التي نعرفها عن علم الفلك السومري بشكل غير مباشر ، من خلال فهارس النجوم البابلية القديمة التي يعود تاريخها الى ١٢٠٠ عام قبل الميلاد ويشير ظهور اسامي النجوم باللغة السومرية لاستمرار هذا العلم حتى بداية العصر البرونزي<sup>١٢</sup> .

كانت المعتقدات الاساسية في علم التنجيم سائدة في اجزاء من العالم القديم ، والتي تجسدت في القول المأثور على النحو الوارد أعلاه ، وكذلك أدناه واستخدام تايكو براهي : عبارة مماثلة لتلخيص دراساته في علم التنجيم بعنوان (استطيع ان ارى ما هو في الاسفل من خلال النظر الى أعلى) وتعتمد معظم التقاليد الفلكية على المواقع النسبية وحركة العديد من الاجسام السماوية الحقيقية او المفسرة ، بالإضافة الى بناء انماط سماوية ضمنية كما هو الحال في وقت ومكان الحدث الذي يتم دراساته<sup>١٣</sup>

وتشمل تلك الانماط بشكل اساسي لكل من الكواكب الفلكية ، والكواكب القزمية ، والكويكبات ، والنجوم ، والعقدة القمرية ، والقطع العربية ، والكواكب الافتراضية ، ويحدد الاطار المعجمي لتلك المواضيع

<sup>١١</sup> - باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ، ص ٢١٢ ، رو ، جورج ، ص ٤٢٠ ، وفيما يخص اسماء الالهة واصولها وعلاقتها

<sup>١٢</sup> - ساكز ، هاري ، ص ٢١٢ ، رو ، جورج ، ص ١٤٣ ، ولمزيد من التفاصيل في ديانة حضارة وادي الرافدين انظر : الماجدي ، خزعل ، الدين السومري .

<sup>١٣</sup> - علي ، فاضل ، عبد الواحد ، حضارة بلاد الرافدين : اصالتها وتأثيرها في بلدان الشرق الادنى القديم ، العراق في التاريخ ، ص ٢٨٦ ، باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ... ، ص ٣٣٦-٣٣٧ ، ساكز ، هاري ، ص ٢٢٥-٢٢٦ .

• تايكو براهي / باللاتينية (Tycho Brahe) فلكي دنماركي ولد بسكانيا (١٥٤٦-١٦٠١) ورعاه منذ طفولته عمه الثري ، والحقه عام ١٥٥٩ بجماعة كوبنهاغن لدراسة القانون ، لكن بعض الحوادث الطبيعية حولته عن دراسته القانونية الى علم الفلك ، وكان اول هذه الحوادث هو الكسوف الكلي للشمس الذي تنبأ الفلكيون بحدوثه يوم ٢١ اغسطس ١٥٦٠ وتثبت الرسائل التي خلفها براهي وان هذا التنبؤ كان مشار للعجب من قبله .

الواضحة من خلال ابراج استوائية او فلكية لها اثني عشر علامة من ناحية ومن ناحية اخرى الافق المحلي (المحور الصاعد - المحور الهابط)<sup>١٤</sup>.

ينقسم الاطار المحلي الاخير الى اثنا على منزل فلكي حيث تستخدم الجوانب الفلكية لتحديد العلاقات الهندسية الزاوية بين الاجرام السماوي المختلفة وزاوية الابراج ، ويتشارك التنجيم القيدي والغربي اصولاً واحدة باعتبارها انظمة فلكية ، وتركز هذه التقاليد على صب مخطط فلكي او مخطط ابراج ، وهناك تمثيل للكيانات السماوية لحدث المعتمد على موقع الشمس ، والقمر والكواكب في لحظة الحدث<sup>١٥</sup> ، يستخدم علم التنجيم الابراج النجمية وربط علامات البروج الفلكية للكواكب الاصلية في حين ان علم التنجيم الغربي يستخدم الابراج الاستوائية وسبب مبادرة الاعتدال الربيعي لم تعد الاثنا عشر علامة على مدى القرون في علم التنجيم الغربي تتطابق مع نفس الجزء من السماء او الكوكبية الاصلية وفي الواقع اختفت العلاقة بين العلاقة و الكوكبية في علم التنجيم الغربي في حيث ظلت تلك العلاقة مهمة في علم التنجيم وهناك ثمة اختلافات اخرى بين المذهبين لتشمل قصد قمري او استخدام (٢٧ او ٢٨) .

حدثت المراحل الاخيرة عن تطور علم الفلك البابلي خلال فترة الامبراطورية السلوقية التي استمدت بين عام ٣٢٣ قبل الميلاد الى عام ٦٠ قبل الميلاد بدأ علماء الفلك في القرن الثالث قبل الميلاد في استخدام ما يعرف بـ نصوص اهداف السنة للتنبؤ بحركات الكواكب جمعة هذه النصوص سجلات الملاحظات السابعة لإيجاد اي تكرار في حدوث الظاهرة المشؤومة الخاصه بكل كوكب وتمكين علماء الفلك في الوقت نفسه ، او في ما بعد بفترة وجيزة من انشاء نماذج رياضية للتنبؤ بحدوث هذه الظواهر بشكل مباشر دون الحاجة للرجوع للسجلات السابقة<sup>١٦</sup>.

<sup>١٤</sup> - علي ، فاضل ، عبد الواحد ، حضارة بلاد الرافدين ، اصلاتها وتأثيرها في بلدان الشرق الادنى القديم ، العراق في التاريخ ، ص ٢٨٦ ، باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ... ، ص ٣٣٦-٣٣٧ ، ساكز ، هاري ، ص ٢٢٥-٢٢٦ .

<sup>١٥</sup> - علي ، فاضل ، عبد الواحد ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥-٢٢٦ .

<sup>١٦</sup> - سليمان ، عامر ، جوانب من حضارة العراق القديم ، العراق في التاريخ ، ص ٢١١ ، رو ، جورج ، ص ١٣٠ ، باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ، ص ٣٣٢ .

## المبحث الثالث

### نشأة فال الكواكب وبداية ظهوره

ان رغبت الانسان في معرفة ما يحدث كانت وما زالت احد شغل عقول الناس ، ولم يشذ عنهم الانسان العراقي القديم ، بل ربما فاقوا الحضارات الاخرى في امور التنبؤ بالغيب وكان اعتقادهم ان ما يحدث في هذا العالم انما هو مقدر من قبل الاله فلو عرف الانسان ارادة الالهة لاستطاعة ان يقف على نتيجة اعماله ، وقد اعتقدوا ان معرفة ارادة الالهة امر ممكن لطبقه خاصة من الناس تستطيع ان تقف على مشيئة الالهة في الظواهر الطبيعية والسماوية وفي حركات الاجرام السماوية وفي الرؤى والاحلام وفي المخلوقات الشاذة وفي العلامات التي تظهر على كبدالحيوانات<sup>١٧</sup> .

وقد قسمة ظاهرة العرافة الى قسمين في مفهومهم : الاول يتضمن الاشياء التي يتقصد حدوثها العارفون مثل فحص كبد الحيوان وخط الماء بالزيت ومثل الازلام عند عرب الجاهلية وهذه تعرف بالعرافة المقصودة ،

اما الصنف الثاني فتتدخل فيه ظواهر تحدث ولا دخل للانسان بحدوثها وانما يشاهدها ويفهم مغزاها مما يتعلق بإرادة الالهة ، مثل مشاهدة الكواكب ورصدها او ما يعرف بعلم التنجيم ومنها ايضا الزلازل والخسوف والكسوف وغيرها من الخوارق غير المفهومة بالنسبة لهم ، واللافت للنظر ان الكهنة قد قسموا كلا حسب اختصاصه بالنسبة للعرافة المقصودة والغير مقصودة ولم يكن هناك تداخل بينهما من حيث الاختصاص بالتنبؤ او العرافة ، ومن امثله العرافة المقصودة ما يعرف بفحص الكبد وهي طريقة انتشرت من العراق القديم الى الامم المجاورة مثل اليونان والرومان وغيرها ، وكان اساس هذه الطريقة من العرافة انهم كانوا يرون وجود علاقة بين الاله الذي يقرب اليه الحيوان المضحي والحيوان نفسه ، إذ عندما يضحي بالحيوان ويقدم الى الاله فانه يكون جزءاً من الاله نفسه كما يكون جزءاً من اجسام الانسان الذي يأكلونه<sup>١٨</sup> .

فيكون روح الاله او نفسه الذبيحة او روحها او ان روح الحيوان تتمثل بروح الاله ومن خلال ذلك يمكن للبشر ان يتطلعوا الى روح الاله ومن ثم معرفة ارادته بدرس روح الذبيحة ، واعتقد العراقيون القدماء ان روح الاله في الحيوان تكمن في كبده وذلك لان اعتقاد الانسان العراقي وان الكبد هو مستودع الدم والحياة

<sup>١٧</sup> - باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ، ص ٣٣١ ، كونتينو جورج ، ص ٤٣٦ ، رشيد فوزي ، حضارة العراق ، ج ١ ، ص ١٨٤-١٨٦ ، الاحمد ، سامي سعيد ، حضارة العراق ، ج ٢ ، ص ٨ .  
<sup>١٨</sup> - سليمان ، عامر ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ .

(لان الكبد يحتوي على سدس كمية الدم التي في الجسم) وهكذا يمكن معرفة ارادة الاله من فحص كبد الحيوان المقرب وفحص ما يظهر فيه من علامات تعبد عن مشيئة الاله والعرافون لم يحصلوا على هذا الفن بإرادة الاله وبعد رياضة وممارسة حسب قواعدهم ، وقد خلف لنا العرافون القدامى مئات اللوح من الطين التي صور فيها الكبد واسماءه والاجزاء التي يتكون منها والتعاليم والارشادات في كيفية ملاحظة هذه الاجزاء والامارات التي تظهر فيه والتنبؤ منها ،

وقد استعملت عرافة الكبد الكثير من ملوك العراق وذلك قبل البدء بإعمالهم الحربيه وذلك عن طريق اجزاء الكبد اسماء مختلفة متخيلة لمشابهتها

الاشياء التي سميت بها مثل الاصبع والقم والطريق والقصر والباب وغيرها اما انتخاب الذبيحة الصالحة فيتم من قبل العارفين او الكاهن الذي يختص بهذا العمل عرف باسم الكاهن البارو او كهنة البارو ، ويتم ذلك بان يتقدم كاهن البارو امام صنم الاله ومعه موقد منضدة والخبز ومزيد من الزيت والعسل والملح ثم يأخذ العراف بيد السائل المقرب ويتلو بعض الادعية في مخاطبة الاله والاستئذان منه في تقرب الذبيحة اليه ، ثم تتحر الذبيحة ويخصص للإله احسن اجزائها ويفحص العراف الكبد ويشاهد اجزائه وما يظهر عليه من علامات كالفقايع والخطوط والتشققات ووضع القنوات التي تربط المدارة الصفراء ، وفي الكبد علامات صالحة وعلامات غير صالحة وقد تربو العلامات الصالحة على غير الصالحة فتكون هي المقبرة ، اما اذا تساوت العلامات فتعاد العرافة بفحص الكبد ثاني وثالث<sup>٢٠</sup> .

يمكن متابعة اثار الدين وبصماته في حضارة بلاد الرافدين في كافة مجالاتها ، فعلاوة على الاساطير والملاحم الدينية التراتيل والصلوات ، جداول بأسماء الاله والارواح الخيرة و الشريرة ، نصوص الفأل وقراءة الطالع والنصوص السحرية ، تعاليم اقامة الشعائر والطقوس الدينية ، الاحتفالات والاعياد الدينية ، الرقى والتعاويذ ، المخلفات الدينية : المعابد ، الزقورات والتمائيل والنصب والالواح الجدارية ، المشاهد الدينية المنقوشة على الاختام الاسطوانية والوانى الفخارية كذلك يمكن ملاحظة اثار الدين بسهولة في المجالات الاخرى بدءاً من القصص والاساطير والملاحم الادبية ، القانون والقضاء ، الفلك والطب ، ولغاية نظام الحكم والنظام العائلي الاجتماعي من هنا يصعب فهم نشوء ونمو وموت حضارة بلاد الرافدين قبل دراسة عقيدتها الدينية تتصف بالعمق والشمولية ، لان هذه الحضارة نشأت وماتت في احضان الدين<sup>٢١</sup>

٢٠ - مروان ، نجاح البلام ، الفأل والعرافة في حضارة العراق القديم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٣ .  
٢١ - الاحمد ، سامي سعيد ، الزراعة والرعي ، حضارة العراق ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ، باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ، ص ٣٣٧-٣٣٨ ، رو ، جورج ، ص ١٨٥ .

يقول طه باقر " واذا اخذنا في الاعتبار بأن عصر فجر السلالات تمثل ظهور وحضارة بلاد الرافدين الناضجة وان فترة العصر البابلي الاخير كان اخر عهودها ، جاز لنا القول أنها لصدفة تاريخية عجيبة وان تكون هذه الحضارة قد ولدت وماتت في كتف الالهة والمعابد " وربما سيتضع مع نهاية هذا البحث ان نشوء وموت هذه الحضارة في كتف الدين - المعبد لم تكن صدفة تاريخية بقدر ما عبرت عن ظاهرة تاريخية موضوعية رافقت الحضارة الدينية القديمة بعامة لأسباب يمكن ان يتخذ تفسيرها في قلب هذه الحضارة الدينية وخلاصتها الفجوة التي تزداد اتساعاً بين عناصرها المادية التي ترنو الى نمو المتصاعد لاستمرار هذه الحضارة وتطورها وبين القيود والمحرمات الدينية الكثيرة والمعوقة والمعاقه لحركة نمو تلك العناصر لغاية خنقها.

والدين ظاهرة قديمة قدم وجود الانسان نفسه والتصدق بعقله وفكره وممارسته منذ اقدم العصور وقدمه خدمات جليلة للبشرية بتقويم سلوك الانسان في وقت لم تتواجد بعد الدولة والسلطة والقوانين الضبطية وتشير الدلائل الاثرية للقبور المكتشفة ان اشكالاً من المعتقدات الدينية عاشت مع الانسان منذ العصر الحجري القديم وفي العصر الحجري الحديث عندما حلت الزراعة والتدجين محل جمع القوت والصيد انصبت عناية الانسان على تغييرا فصول السنة واصبحت طقوس الزراعة والخصوبة محور الفكر الديني من هنا يلاحظ وجود تماثيل انثوية (الالهة الام) رمزاً للخصوبة <sup>٢٣</sup>.

### الطقوس الدينية :-

تشكل هذه الطقوس ممارسة عقائدية للافاء بالمستلزمات الدينية ، تضمنت في ديانة حضارة وادي الرافدين التطهير والصلاة والترتيل ، النذور والقرايين ، الاحتفالات الدينية والترانيم ، الادعية والتعاويذ، التكهن بالغيب والتنبؤ (الفأل) بالمستقبل ، معرفة الطالع وتفسير الاحلام ، والتنجيم والسحر ، ورغم المحاولات التي تجري في العصر الحجري الحديث للتمييز بين الأصناف المختلفة للدين واللاهوت والاخلاق ، والعرافة والسحر والتعزيم فإن هذه المحاولات التي لم يكن لها وجود في العالم القديم ، اذ كانت هذه العناصر كافة تشكل اجزاء من كل واحد عظيم تعتبر الصلاة اولى الطقوس العبادة في الديانة السومرية وحلقة وصل قوية بين الارض والسماء والانسان والاله وارتبطت بممارسات محددة تتقدمها التطهير التام والوضوء بغسل اليدين والركوع والسجود ورفع اليدين الى الالهة والتمتمه ببعض الابتهالات والادعية بما فيها الشكاوى والتوسلات وعبارات الشكر والطاعة والعفو والمغفرة <sup>٢٥</sup>.

وبذلك شكلت الصلاة طريقة لاتصال الفرد بالاله بقصد تحاشي غضبه وعقابه وليس ارضاه واستعطاف بركاته وعبرت عن الورع والخوف والخشوع ومحاولة تحقيق السلام الروحي للفرد وصفات مسيرة حياة

<sup>٢٣</sup> - الاحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .

<sup>٢٥</sup> - سليمان ، عامر ، المصدر السابق ، ص ٢٠٨-٢٠٩ .



المتعبد وتحقيق امنياته وتطلعاته من حيث الرخاء والصحة والاولاد وطول العمر ، وفي غير ذلك ، اي عند معصية الخالق يعتبر الشخص مسؤولاً عن مصيئته ومرضه وخيئته في غياب الحماية الالهية اما سر **الاولى / القدرة الخارقة للإلهة** فيمكن في اربع سمات الهية : **الاولى القدرة على الخلق** ، وهذه القدرة تقوم على النطق (الكلمة) فقد ما يقول الاله لشيء كن فيكون يذكر كريمعالم المسمايات ان فلاسفتنا السومريين طوراً مبدأ صار فيما بعد عقيدة في انحاء الشوق الاولى كافة ، وهو مبدأ القوة الخالقة الكامنة في الكلمة الالهية فكل ما على الاله الخالق ان يفعله وفقاً لهذا المبدأ هو ان يضع خطط لا تنطق بالكلمة ويعلن بالاسم (١٧) **الثانية / القدرة على تحديد هيئة المخلوق** وصفاته الجسدية والروحية ، اي تعيين جوهره ، قواه البدنية والعقلية ، وسلوكه من خيره وشره <sup>٢٦</sup> .

**الثالثة / القدرة على رسم مصير المخلوق مسبقاً** : يوم ولادته ، فترة حياته ، طبيعة الاحداث اليومية التي ستواجهه ، مكانته الاجتماعية (الوظيفية ، المالية ، الصحية) ، والتي تتجسد في (الواح القدر المصائر) المحفوظة لدى الالهة في السماء ،

**الرابعة / القدرة على منح المخلوق وسائل يستطيع من خلالها تنظيم مجتمعه وبناء حضارته** (النواميس الالهية) التي قيل انها بحدود المائة ناموس ، تتقدمها الملوكية والتاج الصولجان وتمكينه من معرفة ارادة الالهة وفق علامات كونية طبيعية ، بشرية ، حيوانية ، تتطلب الفحص والتفسير بقراءة الطالع والتنبؤ الفأل والسحر <sup>٢٧</sup> .

<sup>٢٦</sup> - المصدر نفسه ، ص٢٠٨-٢٠٩ .

<sup>٢٧</sup> - سليمان ، عامر ، المصدر السابق ، ص٢٠٨-٢٠٩ .



## البحث الرابع

### نماذج من فآل الكواكب

عرف العراقيون القدماء سبعة كواكب وهي (الشمس والقمر وعطارد وزحل والمشتري فضلاً عن المريخ) ، ومنها ما يمكن رؤيتها بالعين المجردة كالشمس والقمر وأما الزهرة والمريخ والمشتري وزحل فترا للمشاهدة على شكل نجوم الا ان الفرق هو ان الكواكب الثانية الاضاءة في حين ان اضاءة النجوم غير ثابتة ، هذا من جهة اخرى فان الكواكب غير ثابتة مقارنة مع النجوم <sup>٢٩</sup> .

هناك العديد من المصطلحات السومرية استخدمت للتعبير عن الكواكب (MVL /MVLV) ، ويقابلها بالاكديّة (Kakkabu) بمعنى كوكب = نجمة<sup>٣٠</sup> ،

المصطلح السومري نفسه (Mul) اطلق نفسه على المذنب ويقال بالاكديّة (bibbu) أما النيزك فأطلق عليه بالسومرية (Mul-GAL) و بالاكدي (Kakkaburabu) <sup>٣١</sup> = الكوكب الكبير وحركة الكواكب وموقعها اثر كبير على التقلبات الجوية ، هكذا تمت مراقبتها بدقة .

من قبل العراقيين القدماء من اجل معرفة هذا التأثير ومواسم الحصاد ودونوا نصوص فلكية خاصة بذلك<sup>٣٢</sup> ، فضلاً عن ذلك فقد ربط كوكب باله معبود انذاك فالشمس اصبحت الاله شمش والقمر الاله سين ، والمشتري الاله مردوك ، والزهرة بعشتار <sup>٣٣</sup> .

**كوكب الشمس :-** يعد كوكب الشمس من ابرز الكواكب التي عرفها العراقيون القدماء واطلق عليه بالسومرية (VTV) وبالاكديّة (šama š) ،العلامة (d) تشير الى تأليه هذا الكوكب وعد احد اعضاء الرئيسيين في الثالوث الالهي المكون من (سين ، شمش ، عشتار) فهو المنظم لمجتمع الالهة في بلاد الرافدين ، بوضعه المنبر للكون بعد ولادته من الظلام<sup>٣٤</sup> ، ومن خلال حركة الشمس ودورانها وضع التقويم السنوي <sup>٣٦</sup> .

<sup>٢٩</sup> - اوبرت ، جون ، العلم في حياتنا اليومية ، ج ٢ ، بلا تاريخ ، ص ٤٥٥ .

اوبرت ، جوستاف ، حضارة بابل واشور ، ترجمة محمود خيرت ، مصر ، ط ١ ، ١٩٤٧ ، ص ٥٦ .

<sup>30</sup> - CAD , K , p.45,a

<sup>31</sup> - Labat , R. , Manuel d'Epigra Phie Akka dienne , Paris .

<sup>٣٢</sup> - رشيد ، فوزي ، علم الفلك بدايته وانجازاته ، مجلة المؤرخ العربي ، عدد ٥ ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص ٢٠٨ .

<sup>33</sup>- sachs, A" A class ification of the Babylonian AstrnomicalTablets of the seleacid period"jcs "vol II, No,, II, 1948,p, 273

<sup>٣٥</sup> - عبد الرحمن ، عبد المالك ، عبادة الاله شمش في حضارة وادي الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٧٠ .

<sup>٣٦</sup> - ٣ - روثن ، مارغريت ، تاريخ بابل ، ترجمة زينة غازار ، الطبعة العربية ، ص ٩٧ .

وهناك العديد من النصوص المسمارية التي تعد الشمس احداهم الكواكب نظراً لما لها من مميزات .<sup>٣٧</sup>

(١) اذا ظهرت الشمس في الليل ورى البلد نورها في كل مكان ، فسوف تكون هناك فوضى في البلد بأسره وسوف يكون هناك عويل .

(٢) اذا ظهرت الشمس في الليل وبقيت ، فسوف يكره الملك او انه سوف يبتهج او انه سوف يكون قلقاً<sup>٣٨</sup> .

(٣) اذا كان شعاع الشمس عندما تشرق أحمر كالمشعل ، فان انيل سوف يضرب الارض<sup>٣٩</sup> .

(٤) اذا اشرقت الشمس مبكراً في اليوم السادس عشر مصاحبة لهبوط ريح الشرق فان كسوفاً بنصوص ملك اكد (سيقع)<sup>٤٠</sup> .

(٥) اذا اشرقت الشمس مبكراً في الوم العشرين ، مصاحبة لظهور نجمة عالية فان كسوفاً بخصوص ملك اكد (سيقع)<sup>٤١</sup> .

(٦) اذا شرقت الشمس في اليوم السابع والعشرين مع هبوب ريح الاربعة كل يوم ، فان كسوفاً بخصوص ملك اكد (سيقع).

(٧) اذا شرقت الشمس مبكراً في يوم اختفاء القمر وتطوقها هالة وتهب الريح الاربعة كل يوم ، فسيحدث في هذا الشهر كسوف اثناء المساء .<sup>٤٢</sup>

(٨) اذا اشرقت الشمس في اليوم الاقمر فيه وتهب الريح الاربعة كل يوم ، فسوفة يحصل كسوف .

(٩) اذا شرقت الشمس في يوم لاقمر فيه وتظهر علامة وفي ذلك اليوم تهب الريح الغربية او الريح الاربعة كل يوم ، ففي ذلك اليوم ، سوف يحصل كسوف .

(١٠) اذا شرقت الشمس في يوم لا قمر فيه ويصبح مرئياً ولكنه داكناً فسوف يحصل كسوف في ذلك اليوم .

(١١) اذا شرقت الشمس في يوم لاقمر فيه وتصبح مرئياً ، ففي ذلك اليوم ، يستعبد شخص عن الآخر<sup>٤٣</sup> .

(١٢) اذا وقعت الشمس في منزلة القمر ، فسوف يبقى ملك البلاد ثابتاً على عرشه .

(١٣) اذا وقعت الشمس اعلى القمر او اسفله ، فسوف تبقى اسس العرش ثابتته<sup>٤٤</sup> .

**كوكب القمر :-** هو احد الكواكب السيارة التي تستمد ضوئها من الشمس ويدور حول الارض ويضيئها

ليلاً<sup>٤٥</sup> ، وقد ورد ذكره في اللغة السومرية بصيغة dEN. Zu//Nannar//d30

<sup>37-</sup> SAA , 8 , 6q , 1-59.p.41 .

<sup>38-</sup> VANSOLDT, W .H., of . cit ,p.52 .

<sup>39-</sup> VANSOLDT , W.H. , op., p. 57

<sup>40-</sup> Ibid , P .59 .

<sup>41-</sup> Ibid , P . 60.

<sup>42-</sup> Ibid , P . 62.

<sup>43-</sup> VAUSOLDT , W.H. ,op. cit, p. 62.

<sup>٤٤</sup> - علي ، فاضل عبد الواحد ، المصدر السابق ، ص ٧٠٢ .

<sup>٤٥</sup> - مصطفى ، ابراهيم ، الزيانت ، احمد حسن ، عبدالقادر ، حامد ، النجار ، محمد علي ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، حرف القاف ، المكتبة العلمية طهران ، بدون تاريخ ، ص ٧٦٤ .

، تقابله في اللغة الاكدية تسمية (Sin) <sup>٤٦</sup> ترجمة لنصوص الخاصة بالقمر .

- ١- اذا ظهر القمر في يوم (٢٧) كما في اليوم الاول فهو شؤم على عيلام ، في اليوم (٢٨) هو شؤم على امورو .
- ٢- اذا ظهر الشمس والقمر سوياً في اليوم (١٢) فهذا الظهور يشير الى نهاية حكم السلالة وخراب الرجال وان السارق سوفه يقطع الرأس <sup>٤٧</sup> .
- ٣- اذا كان القمر ساطعاً عند ظهوره ستشهد البلاد اكثر ازدهاراً وستشهد قطعاً في كثرة .
- ٤- اذا كان طرف الهلال مستدقين جداً عند ظهوره يحكم الملك اكد الارض اينما يذهب <sup>٤٨</sup> .
- ٥- اذا ظهر الشمس والقمر سوياً في اليوم (١٣) فهذا يشير الى عدم الاستقرار وان التجارة لن تزدهر في البلاد .
- ٦- اذا ظهر الشمس والقمر سوياً في اليوم (١٤) فهذا يشير الى ان ارجاء البلاد سوف تكون سعيدة وتنتظر الارباب لاكد بسعادة وسيستشير الناس بالنهوض وتنام القطعان بسلام في بلاد اكد .
- ٧- عندما يكون القرن الايمن من القمر عند ظهوره طويلاً وقرنه الايسر قصيراً ، فان الملك سوف يغزوا بلاد اخرى <sup>٤٩</sup> .
- ٨- عندما يكون القمر كبيراً فان خسوفاً سوف يحدث واذا كان لامعاً جداً عند شروقه فان محاصيل البلد سوف تنتعش .
- ٩- عندما يظهر القمر يوم (١٣) من تموز ، فسوف يحدث خراباً في البلدان .
- ١٠- عندما يكون القمر كاملاً عند شروقه ، فان الملك سوف يزدادوا علواً .
- ١١- عند ظهور القمر في الاول من كسليموا ، فان الملك اكد سوف يدمر اراضي الاعداد .
- ١٢- عندما يختفي القمر ، فسوف يقع شر على البلاد .
- ١٣- عندما يكون القمر غير مرئي مع وجود هلالين (ظاهرين منه) فتتكون عداوات في البلاد .
- ١٤- عندما تقع الشمس عند هالة القمر ، فسوف تتكلم البلاد جميعاً الصديق وعندما تحيط الهالة القمر والسرطان يقف ضمنهما فسوفة يطول عمر ملك اكد .
- ١٥- عندما تحيط هالة بالقمر وفي وسطها المشتري ، فسوف تغزوا البلاد جيوش آخرون .
- ١٦- عندما تحيط هالة القمر وفي وسطها مارس ، فان ذلك يشير الى ان وكرات موت في القطعان كما ان زراعة النخيل لم تنجح .

46- CDA,D,324 : a .

<sup>٤٧</sup> - الاحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص ٨٣ .

48- SAA , OP.Cit , 8 , 9 , 1-8 , P.9 .

<sup>٤٩</sup> - الاحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص ٨٣ .

- ١٧- عندما تحيط هالة بالقمر وفي وسطها زحل سيكون الكلام في البلاد كلام صادق .
- ١٨- عندما يظهر القمر في اليوم الذي تتوقعه ، فسوفه تنخفض اسعار السوق .
- ١٩- اذا ظهر القمر والشمس في يوم (١٣) فسوفه تكون البلاد في هدوء اما ظهورهما في يوم (١٥) فإنه يشير الى عدد قديم سوف يشهد سلامة ضد المدينة .
- ٢٠- عندما يكون ظهور القمر مصحوباً بهبوب ريح جنوبية ، فسوفه يذبح اربعة آخرون .
- ٢١- عندما لا ترى الشمس مع القمر في اليوم (١٤-١٥) من شهر شباط فان ذلك يشير الى فيضان عظيم .
- ٢٢- عندما لا يرى القمر مع الشمس في اليوم (١٤) من شهر اذار فيحل خراب في اور .
- ٢٣- عند بزوغ القمر في اليوم الاول من الشهر فان هيت ساعتها رياح شرقية ، فستكثر الامراض في ذلك الشهر .
- ٢٤- عند بزوغ القمر في اليوم من الشهر وكان الكوكب (sibzianma) متلاًئاً ، فان الطاعون سيحل بالبلد .
- ٢٥- اذا احاطت هالة بالقمر وكان الكوكب (قلب الاسد) موجوداً معها ، فان جميع النساء سيحملن ذكوراً في ذلك اليوم .
- ٢٦- اذا احاطت هالة بالقمر وكان احد الكواكب السيارة موجوداً فستكثر اللصوصية في ذلك الشهر<sup>٥٣</sup> .
- كوكب عطارد :- هو احد مجموعة الكواكب الشمسية ويعد من اصغر الكواكب المكتشفة واقربها الى الشمس ،
- وقد اطلق عليه :

MUL , UDU , IDIM , GUD , UD ويقابله بالاكديّة Sihtu ، واطلق عليه تسمية سومرية ثانية GUD . UD وبالاكديّة bibbû .

#### ترجمة خاصة لنصوص كوكب عطارد :-

- ١- يعد كوكب عطارد نذير الامطار والفيضانات في اي شهر يظهر سواء كان في الصباح او المساء ، عادةً في الشتاء<sup>٥٦</sup> .
- ٢- اذا اصبحت عطارد مرئياً في الشرق في بداية الشهر ستمطر وسيحدث فيضان .

<sup>٥٣</sup> - البديري ، عبد اللطيف ، الطب في العراق القديم ، منشورات المجتمع العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٣٩ .  
54- Westernholz , W.OP , Cit.P128 .

- ٣- اذا عطارد اصبح مرئياً في ايار وفي نيسان الفيضانات ستاتي وتغطي الحقول .  
 ٤- اذا كوكب عطارد اصبح مرئياً في شهر تموز ستصبح هناك وفيات .  
 ٥- اذا الكوكب عطارد اشرق في شهر ايلول ، ازدهر العمل ، ستزهر الحبوب .

**كوكب الزهرة :-** يعد كوكب الزهرة الكوكب الثاني من حيث البعد عن الشمس ومن اقرب الكواكب السيارة الى الارض <sup>٦٠</sup> .

وهناك عدة مصطلحات سومرية لكوكب الزهرة منها

DILI . BAD , MUL DILI . BAD وبالاكديّة dil – bat والمصطلح الثاني BAN ويقابله بالاكديّة qaštu ويعني النجم الاكثر بريقاً ، وقد تم ربط هذا الكوكب بالالهة عشتار سيده السماء والحب والجمال .

### ترجمة فالية لكوكب الزهرة :

- (١) لهذا الكوكب دور كبير في النصوص الفألية الفلكية اذا كانت لحركته اثر في مسار البلاد والكواكب على وفق ما اعتقد العراقيون القدماء من تلك النصوص التي توضح ذلك. نص فألي فلكي كتبه احد الفلكيين ربط فيه حركة كوكب الزهرة لطول عمر الملك ،
- (٢) اذا احتفظ الزهرة بموقع ثابت تكون ايام الحاكم طويلة ويسود الاستقرار في البلاد .
- (٣) ربطت الظواهر الجوية بحركة هذا الكوكب كالعواصف والرعد والهزات الارضية .
- (٤) اذا اختفى كوكب الزهرة اما اور سيرعد او ستقع عاصفة وتذهب او هزة ارضية تحدث .
- (٥) عندما يظهر الزهرة في بلاد بابل مع القمر في شهر نيسان او اي يوم لا يقترب فيه ، فإنه بالوقت نفسه فال سيء <sup>٦٦</sup> .
- (٦) اذا ظهرت الزهرة وقت غروب الشمس في مدار السلطان ، فإن المرضى سوف يتعافون وان الحوامل سيكملن عدتهن بسلام <sup>٦٧</sup> .

**كوكب زحل :-** هو احد كواكب المجموعة الشمسية ، ذكرت العديد من النصوص المسمارية التسميات التي اطلقت على هذا الكوكب ومنها :

GIR , TAB , VDV , IDIM , SAG , VS , LV , LTM , GEU , N A,

<sup>٦٠</sup> - ليفين ، اصل الارض ، القاهرة بلا تاريخ ، ص ١٠ .

<sup>٦٦</sup> - الاحمد ، سامي سعيد ، المصدر السابق ، ص ٨٦ .

<sup>٦٧</sup> - - البدري ، عبداللطيف ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .

ويقابلها الاكدية Kaiamanu<sup>٦٨</sup> ، والتي تعني الثابت الراسخ واطق عليه نجم الشمس ، اذا تقرأ في احد النصوص المسمارية

MUL ,<sup>d</sup>UTV , MUL UDU , IDI M , SAG , VS

نجمة الشمس هي زحل<sup>٦٩</sup> ، ويعزى تسمية نجم الشمس الى ان تسمية Kittu vmi Saru تعني كوكب الحقيقة والعدالة<sup>٧٠</sup> .

### زحل في النصوص الفألية الفلكية :-

- اذا وقف زحل مع القمر (اشارة) طيبة بالنسبة لسيدي الملك .
- اذا ظهر زحل مع كوكب القمر يشير الى فال حسن .
- رؤية زحل (اشارة) طيبة بالنسبة لسيدي الملك .
- في الليلة (٢٥) سيتم قرع الطول واستبداله امام الاله نركال وسوف يؤدون الاناشيد الخاصة بزحل والتي اطلقوا عليها ترتيبلة زحل وفي الوقت نفسة سوف يبارك الاله الملك ، وكان لابد من اداء هذه الطقوس لأن هناك اشارة الى ان زحل نذير شؤم في بعض الحالات .
- في الليلة (٢٥) سوف يردد ترتيبلة كوكب زحل بخصوص مدح الاله لسيدي الملك ، في اليوم (٢٥) ستوضح الطلبة امام الاله نركال بخصوص تثبيت رداء الملك .
- يتم تحديد موقع زحل ومنها برج العذراء ، اذا ازحف خلف العذراء ، كان زحل على بعد ذراع واحد الى الشمال<sup>٧٤</sup> . يشير موقع زحل بالنسبة لبرجي الجدي والعقرب وكوكب المريخ
- الظهور الاول ، زحل في مدار الجدي والمريخ على بعد ذراعين اما برج العقرب .
- في اليوم (١٤) رؤية الشمس والقمر سويا الان في الليل والقمر محاط بهالة ، زحل واقف داخل الهالة مع القمر .
- زحل واقف في هالة القمر ، هذا اشارة من اليوم (١٣) هو رؤية القمر في يوم (١٣) وبخصوص زحل يقف في هالة القمر<sup>٧٧</sup> .

-<sup>٦٨</sup>Brwon , D , Mesopotamiaian planetary Astronomy , Astrology , Groningen , 2000 , P56 , CAD , K , P73 , a .

-<sup>٦٩</sup>SAA<sup>٨</sup> , u8 , 6 , OP . Cit , P.28

-<sup>٧٠</sup>westemholz , Op.cit , P.129 .

-<sup>٧٤</sup>Rocherg , OP.cit , P113 .

-<sup>٧٧</sup>I bid , P.25 .

**كوكب المشتري :-** احدى الكواكب اطلق عليه عدة تسميات منها كوكب مردوك

MUL DINGIR , AMAR , UD

ويقاله بالاكديّة <sup>d</sup>mar duk اي نجم الاله مردوك ،

MUL BABBAR

وسمي كوكب المشتري ايضاً بالكوكب الابيض ،

**ترجمة النصوص الفألية الخاصة بكوكب المشتري :-**

- اذا روي المشتري في شهر نيسان سيجلب الدمار للبلاد والشعير يصبح غالباً .
- اذا اقترب المشتري من الجوزاء سيلتهم الاله (طاعون البلاد) .
- اذا دخل المشتري في الجوزاء الالهة ستلتهم البلاد .
- اذا اصبح المشتري مرئياً في درب انوا ولي العهد سيثور على والداه ويستلم العرش.
- اذا امكن رؤية المشتري في اب ستشهد فرحاً واذا في انيل يكون ملك اكد قوي .
- ربطت حركة هذا الكوكب في السماء وبما يحدث على الارض وغالباً ما تفسر على انها نذير شؤم، وربط حركته ايضاً بالبلاد والملك <sup>٨٢</sup> .
- اذا اختفى كوكب المشتري او الزهرة (سيرعد ادد) او تأتي عاصمة (ادد) او هزة ارضية .
- اول ظهور واختفاء لهذا الكوكب هو السبب لحدوث الرعد او العواصف او الهزات الارضية .
- ارتبط هذا الكوكب بالالهة نركال اله الموت (العالم السفلى) وهو من الاسباب التي ادت الى تشاؤم العراقيين القدماء من هذا الكوكب <sup>٨٤</sup> .

**كوكب المريخ :-** هو احد كواكب المجموعة الشمسية يدل هذا الكوكب على الشر والدليل على ذلك كثرة الاسماء المعرف بها منها Sanummn اي العدوانى و nakru العدو Sarru الكذاب Lemmu الشرير abu و SAs الغريب والاحمر هو لون المريخ .

اما الاسم المعتاد هو şalbatany نجم الكوكب اللامع واطلق عليه (muštatarru mu tann) ويشير الى وباء الطاعون <sup>٨٥</sup>، واطلق عيله تسمية اخرى هي نجمة الذئب ونجمة

Mul UD . BAR . RA MUL Sal\_bat\_am

ونجمة الذئب هي المريخ .

**النجمة الفألية لكوكب المريخ :-**

- <sup>٨٢</sup>I bid , 8 , 54, 1-4 , P32 .

- <sup>٨٤</sup>Baigent , M.OP. cit , P135.

- <sup>٨٥</sup>westernholz , OP.cit , P129 , Brown D , OP.cit , P. 57 .

- عندما يظهر المريخ لمدة شهر فهذا الظهور يشير الى فيضان ومطر .
- عندما يظهر المريخ في شهر ايلول ، فسوف تنشط حركة السوق وتصدع اسعار المحصولات .
- اذا ظهر المريخ امام المشتري ، فستحدث مذابح بين الرجال او بين فريقي القتال في المعركة .
- اذا ظهر المريخ مضيئاً جداً ، فستقع فيضانات وامطار شديدة .
- اذا احاطت هالة بالقمر ووقف المريخ فيها فهو فقدان للماشية في جميع البلاد ، لن تزدهر زراعة التمور ، تعم الفوضى في الغرب <sup>٨٩</sup> .
- ظهور هذا الكوكب يمثل نذير شؤم للبلاد والملك .
- اقترن هذا الكوكب ببرج العقرب الامر الذي يتطلب تحذير الملك من حركة هذا الكوكب مما سيحل بالبلاد والملك لأنه نذير مشؤم .
- استدار المريخ وهو يتقدم اماماً الى وسط برج العقرب ويذهب فهو سوء .



## المبحث الخامس

### أصناف العراقيين

قد كان في كل معبد من معابد بلاد الرافدين هيئة تشرف على ادارة أعمال الدينية والدينيوية وهذه الهيئة تشمل مجموعة من الكهنة والكاهنات <sup>٩٢</sup>.

❖ **بارو :-** هو احد الكهنة المهمين في المجتمع العراقي القديم وقد ورد اسمه بالصيغة

[IU , MAS , SU , GID , GIDI] ويرادفه باللغة الاكدية [barum] <sup>٩٣</sup>، وهو الكائن المسؤول عن تفسير ارادة الالهة والتنبؤ بمستقبل الانسان ، ومنه العراف لها صلة وثيقة بالمعبد لان العراف هو كاهن في المعبد شأنه شأن الكاهن المعزم ومفسر الاحلام وغيرهما من كهنة المعبد ، فهناك العديد من الاشارات التي تدل على ارتباط العراف بالقصر ،

وذلك لان الملك يستشيريه قبل اتخاذ اي قرار ليطلع على مشيئة الالهة حول ذلك القرار <sup>٩٤</sup> ، وامتاز العراف (baru) بصفة عدة تمثلت بالأصل الشريف الذي ينحدر منه فضلاً عن كون ابائه واجداده من الكهان وهي بهذا اشبه بوظيفة او مهنة عائلية تتوارث جيلاً بعد جيل <sup>٩٥</sup> ، كما كان العراف يرافق الجيش في حملاته العسكرية وقد يكون احياناً ضمن مجموعة الحملة العسكرية <sup>٩٦</sup> ، فضلاً عن ذلك فقد كان العراف يشهد على العقود وعمليات البيع والشراء وغيرها اذ ورد اسمه في بعض الاحيان قائمة الشهود <sup>٩٧</sup>.

وكان على العراف ان يكون متعافياً خالياً من اي عيب جسماني وقد ورد في احدى النصوص عن صفات العراف ما نصه " العراف الذي من اب غير نقي ونفسه غير كامل الاعضاء والملامح كأن تكون عيونغير سليمة أو احد اسنانه مكسور أو غير كامل الاصابع أو ذا شكل مريض لا يمكن ان يكون حافظاً لأوامر شمش وأدد " <sup>٩٨</sup>

<sup>٩٢</sup> - موسى ، مريم عمران ، الفكر الديني عند السومريين في ضوء النصوص المسمارية ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٣ .

<sup>٩٣</sup> - CDA , P. 39 : b .

<sup>٩٤</sup> - علي ، فاضل عبد الواحد ، طرق العرافة في النصوص المسمارية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، عدد ٢٥ ، ١٩٧٩ ، ص ٦٩٦ .

<sup>٩٥</sup> - موسكايتي ، سينتيو ، الحضارة السامية القديمة ، ترجمة يعقوب بكر ، لندن ، ١٩٥٧ ، ص ١٠٩ .

<sup>٩٦</sup> - حسين ، ليث مجيد ، الكاهن في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، ص ١٢٠ .

<sup>٩٧</sup> - المصدر نفسه ، ص ١١٩ .

<sup>٩٨</sup> - الاحمد ، سامي سعيد ، معتقدات العراقيين القدماء في السحر والعرافة والاحلام والشورور ، مجلة المؤرخ العربي ، عدد ٢ ، بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٧٤ .

**أبيلوا :-** وهو احد اصناف الكهنة المعروفين بالتنبؤ ويعرف بالشخص الذي يرد على الاجابات الموجه اليه فهو يطلق عليه باللغة السومرية (A.BIL) وباللغة الاكدية (apilum) تعني المجيب اذن <sup>٩٩</sup> .

**كومرو :-** هو احد الكهنة المهمين في المجتمع العراقي القديم وقد ورد ذكره باللغة السومرية (GVDV<sub>4</sub>) ويقابله باللغة الاكدية (Kumru) <sup>١٠٠</sup> ، وهو كاهن ذكر في نصوص مدينة ماري من العصر البابلي القديم وورد ذكر ثلاث شهود تلقوا بلقب (KU - UM - rum) <sup>١٠١</sup> ، والامر فيما يتعلق بوظيفة هذا الكاهن فانه دائماً يرتبط بخدمة معابد والالهة مختلفة <sup>١٠٢</sup> .

**ماخو :-** هو احد الكهنة المهمين في المجتمع العراقي القديم وقد ورد ذكره باللغة السومرية بالصيغة -IŪ (GUB-BA) ويرادفه باللغة الاكدية (Mahhu) تعني الكاهن المهيم او المسيطر <sup>١٠٣</sup> ، حيث ذكر هذا الكاهن في نصوص مدينة ماري من العصر البابلي القديم <sup>١٠٤</sup> .

**زابو :-** قد ورد ذكره باللغة السومرية بالصيغة (Ni, ZU ,UB) <sup>١٠٥</sup> ، ويرادفه باللغة الاكدية (Zabbu) واحياناً يرد بصيغة سومرية اخرى هي (IM , ZU , UB) <sup>١٠٦</sup> ، قد ذكر هذا النوع من صفوف الكهنة في نص فال من العصر البابلي القديم وهو من بين ذوي السلطة العليا ، ومن وظيفة هذا المتكهن يعمل كمرسل بين الملوك والحكام وان هذا المتنبئ نفسه يعد شخصاً جالباً للخير والبشارة وكان الاله نفسه يتكلم من خلال هذا المتكهن <sup>١٠٨</sup>

### **الكاهنة انتو :-**

وهي الكاهنة العليا التي كانت تقوم باستطلاع الفأل ، وقد ذكر الملك نيو ناييد عندما يصف الدافع من تقديم ابنته لمعبد الالهة ن نار (الاله القمر) في اور لتكن كاهنته العليا هناك فتقرأ (من اجل طقوس العرافة فاني

<sup>٩٩</sup> - حسين ، ليث مجيد ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .

- <sup>١٠٠</sup>CDA , P, 166, b

- <sup>١٠٢</sup>Remyer , t , OP.cyt , D-219 F .  
- <sup>١٠٣</sup>CDA , P. 190 : b

- <sup>١٠٥</sup>MAD , NO , 399 .

- <sup>١٠٦</sup>CDA , P.442:9 .

- <sup>١٠٨</sup>Renger , J , OP.cit , P. 219F

نصبتها عرافة وجلبتها الى الكيبارو) <sup>١٠٩</sup> حيث ورد ذكرها باللغة السومرية (N} NDINGIR) ويرادفها باللغة الاكدية (eñtu) مكان مخصص لاقامة الطقوس العرافة، والسحر .

**مفسر الاحلام :-** هو احد الكهنة المهمين في المجتمع العراقي القديم ويشمل هذا النوع من الكهنة طبقة معينة اختلفت بتفسير الرويا وقد ورد تسمية الحلم في اللغة السومرية (MAS , GE6) ويرادفها بالاكديية (Suttu) ، وقسم الى

(أ) **أديمو :-** عرفته وظيفية كاهن مفسر الاحلام حيث ورد ذكره في اللغة الاكدية (edammûm) وقد ورد ذكر هذا الكاهن ضمن قائمة موظفي القصر من العصر البابلي القديم <sup>١١٢</sup> ،

(ب) **شائيلو :-** ان الوظيفة التي يمتلكها هذا الكاهن هي الاجابة عن التساؤلات بواسطة التماس الوحي الالهي من الالهة نفسها ويقوم الكاهن (شائيلو) بسؤال الالهة حول تفسير الاحلام الخاصة وقد ورد ذكر في اللغة السومرية بالصيغة (IU , ENSI) ، ويرادفه في اللغة الاكدية (Sailu) ، وايضاً ورد له اسماً اخر في اللغة السومرية بالصيغة ENSI اي تعني مفسر الاحلام <sup>١١٤</sup> .

<sup>١٠٩</sup> - الذهب ، اميرة عيدان ، الكاهنات في العصر البابلي القديم ، دراسة في ضوء النصوص المسمارية المنشورة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص٤٥-٤٦ ، وللمزيد ينظر ايضاً ، عقراوي ، تلماستيان ، المرأة ودورها ومكانتها في حضارة بلاد الرافدين ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ ، ص١٩٣-١٩٤ .

<sup>١١٢</sup> - حسين ، ليث مجيد ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .  
<sup>١١٤</sup> - لابات ، ريبينه ، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين (مختارات من النصوص البابلية) ، ترجمة الادب البير ابو ناود ، وليد الجادر ، ١٩٨٨ .

## المبحث السادس

### الهة التكهّن

#### الاله شمش :-

عرف الاله شمس في اللغة السومرية ب (UTU) وفي اللغة الاكدية باسم (šamaš)<sup>١١٥</sup> ، وعده العراقيون القدماء سين الفأل والعرافة بوصفه الاله الذي يقرأ الطالع ويكشف الاسرار الخفية من ضباب المستقبل المجهول وقد وصفه العراقيون بأنه (كاشف الاسرار وسيد التنبؤ والتكهّن)<sup>١١٦</sup> .

#### الاله أدد :-

ورد ذكر الاله ادد في اللغة السومرية بصيغة (dM) يقابلها في اللغة الاكدية (ad ad)<sup>١١٧</sup> .

#### الاله مامو :-

ورد ذكره في اللغة السومرية بصيغة (dMA , MU) يقابلها في اللغة الاكدية (Suttu) وهو الاله المعنى بالاحلام<sup>١١٨</sup> .

#### الهة ناتشة :-

وهي الهة سومرية ابنته الاله انكي واخت (ننكرسو) كانت تقوم بطقوس رؤية الطالع وتفسير الاحلام<sup>١١٩</sup> ، ورد ذكرها في اللغة السومرية بالصيغة (NA , NSE)<sup>d</sup> ويرادفها باللغة الاكدية (Nanse)<sup>١٢٠</sup> .

- <sup>١١٥</sup>MDA , NO , 381 , P. 175 .

<sup>١١٦</sup> - الشاكر ، فاتن موفق ، فاضل علي ، رموز اهم الالهة في العراق القديم (دراسة تاريخية دلالية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص٦٥-٦٦ .

- <sup>١١٧</sup>MDA , OP.cit , NO , 399 , P. 185.

- <sup>١١٨</sup>.Ibid , P.157

<sup>١١٩</sup> - حسين ، ليث مجيد ، المصدر السابق ، ص١٢٥

- <sup>١٢٠</sup>Ibid , P. 294

## الاستنتاجات

١- يعد علم الفأل واحد من المواضيع المهمة التي تساعد في بلاد الرافدين خاصة وان المجتمع العراقي القديم كان خاضعاً للسلطة الدينية للكهنة ومعتمداً على الالهة بكل تفاصيل حياته فنجد ان سكان العراق القديم كانوا لا يقدمون على عمل الا بعد ان يستشيروا الكهنة والعراقيين لما له اثر في نفوسهم ولم يكن هذا الامر مقتصرأ على عامة الناس بل حتى الملوك والامراء كانوا خاضعين ومسلمين لما ينتج عن الامور الفألية التي يريدون من خلالها كشف طالعهم .

٢- تم توضيح الفأل في هذه الدراسة وتعريفه وبيان انواعه وبيان اراء القدماء فيه .

٣- التعرف على الكثير من الدراسات الاجنبية بخصوص الفأل مثل نظرية تايكو براهي .

٤- تم التوصل الى ان هذه الدراسة اعتمدت ممارسة الطقوس عقائدية للافاء بالمستلزمات الدينية ، تضمنت في ديانة حضارة وادي الرافدين التطهير والصلاة والترتيل ، النذور والقرايين ، الاحتفالات الدينية والترانيم ، الادعية والتعاويذ، التكهن بالغيب والتنبؤ (الفأل) بالمستقبل

٥- حدثت المراحل الاخيرة عن تطور علم الفلك البابلي خلال فترة الامبراطورية السلوقية التي استمدت بين عام ٣٢٣ قبل الميلاد الى عام ٦٠ قبل الميلاد بدأ علماء الفلك في القرن الثالث قبل الميلاد في استخدام ما يعرف بـ نصوص اهداف السنة للتنبؤ بحركات الكواكب جمعة هذه النصوص سجلات الملاحظات السابعة لإيجاد اي تكرار في حدوث الظاهرة المشؤومة الخاصه بكل كوكب وتمكين علماء الفلك في الوقت نفسه

## المصادر

### أولاً : المصادر باللغة العربية

- ١- الاحمد ، سامي سعيد ، الزراعة والري ، حضارة العراق ، ج٢ ، ص ١٨٤ ، باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ، ص٣٣٧-٣٣٨ ، رو ، جورج ، ص١٨٥ .
- ٢- اوبرت ، جون ، العلم في حياتنا اليومية ، ج٢ ، بلا تاريخ ، ص٤٥٥ .
- ٣- باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ، ص٢١٢ ، رو ، جورج ، ص٤٢٠ ، وفيما يخص اسماء الالهة واصولها وعلاقتها
- ٤- البدري ، عبد اللطيف ، الطب في العراق القديم ، منشورات المجتمع العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٣٩ .
- ٥- حسين ، ليث مجيد ، الكاهن في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، ص١٢٠ .
- ٦- حكيم ، حافظ بن احمد ، معارج القبول بشرح سلم الوصول الى علم الاصول دار اين القيم ، الدمام، الطبعة الاولى ، ١٩٩٠ .
- ٧- حنون ، نائل ، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد الرافدين ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٢٧-٣٩ ، سليمان عامر جوانب من حضارة العراق القديم ، العراق في التاريخ ، ص٢١٠ .
- ٨- د. المطاوع ، خلود عبد الرحمن ، الفأل واثره في الاحكام الفقهية، ٢٠٠٨ ، ص١١٤ .
- ٩- رشيد ، فوزي ، علم الفلك بدايته وانجازاته ، مجلة المؤرخ العربي ، عدده ، بغداد ، ١٩٩٧ ، ص٢٠٨ .
- ١٠- رواه البخاري في كتاب الطب ، باب الطيرة ، حديث رقم (٥٧٥٦) ، ومسلم في السلام في باب الطيرة والفال ، ودوره في الشفاء.
- ١١- ساكز ، هاري، ص٢١٢ ، رو ، جورج ، ص١٤٣ ، ولمزيد من التفاصيل في ديانة حضارة وادي الرافدين انظر : الماجدي ، خزعل ، الدين السومري
- ١٢- سليمان ، عامر ، جوانب من حضارة العراق القديم ، العراق في التاريخ ، ص٢١١ ، رو ، جورج ، ص١٣٠ ، باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ، ص٣٣٢ .
- ١٣- سنن ابي داود ، كتاب الادب ، رقم ٤٤٩٤ و اشاره منه الشيحاني ، ص١٧ ، ٢٠٠١ .

- ١٤- الشاكر ، فاتن موفق ، فاضل علي ، رموز اهم الالهة في العراق القديم (دراسة تاريخية دلالية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص ٦٥-٦٦ .
- ١٥- الصحاح ، لسان العرب ، مكتبة الدار العربية للطباعة والنشر ، ص ٢٢١ .
- ١٦- عبد الرحمن ، عبد المالك ، عبادة الاله شمش في حضارة وادي الرافدين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٧٠ .
- ١٧- علي ، فاضل ، عبد الواحد ، حضارة بلاد الرافدين : اصالتها وتأثيرها في بلدان الشرق الادنى القديم ، العراق في التاريخ ، ص ٢٨٦ ، باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ ... ، ص ٣٣٦-٣٣٧ ، ساكر ، هاري ، ص ٢٢٥-٢٢٦ .
- ١٨- لابات ، ريبينه ، المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين (مختارات من النصوص البابلية) ، ترجمة الادب البير ابو ناود ، وليد الجادر ، ١٩٨٨
- ١٩- محمد احمد الراشد ، صناعة الحياة ، رسالة دكتوراه بعنوان مستقبل الاسلام ، دراسة تحليلية موضوعية في ضوء الكتاب والسنة ، د. نزال عبد القادر ريان ، ص ٥٤ ، سنة ١٩٩٤ م .
- ٢٠- مروان ، نجاح البلام ، الفأل والعرافة في حضارة العراق القديم ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٣ .
- ٢١- مصطفى ، ابراهيم ، الزيات ، احمد حسن ، عبدالقادر ، حامد ، النجار ، محمد علي ، المعجم الوسيط ، ج ٢ ، حرف القاف ، المكتبة العلمية طهران ، بدون تاريخ ، ص ٧٦٤ .
- ٢٢- موسكايتي ، سيتنيو ، الحضارة السامية القديمة ، ترجمة يعقوب بكر ، لندن ، ١٩٥٧ ، ص ١٠٩ .
- ٢٣- موسى ، مريم عمران ، الفكر الديني عند السومريين في ضوء النصوص المسمارية ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٣ .

#### ثانياً : المصادر باللغة الانكليزية

- 1- Brwon , D , Mesopotamian planetary Astronomy , Astrology , Groningen , 2000 , P56 , CAD , K , P73, a .
- 2- sachs, A "A classification of the Babylonian Astronomical Tablets of the seleucid period" jcs "vol II, No., II, 1948,p, 273 .